

التقييم المالي لإنتاج الفراولة (الشليك) في العراق .

خالد ياسين محمد

عادل دهش صالح

*قسم الاقتصاد والإرشاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة تكريت

المستخلص

تم في هذا البحث احتساب التكاليف والإيرادات ومؤشر التقييم المالي لإنتاج الفراولة في العراق وذلك للواقع الراهن مقارنة باستخدام التقنيات الحديثة في الزراعة حيث بلغت التكاليف الكلية للدونم الواحد (8703000) دينار والإيرادات الصافية للدونم الواحد (2097000) دينار كما بلغت كلفة الكغم الواحد (2417) دينار ومؤشر فترة استرداد رأس المال (5.7) سنة وذلك للواقع الراهن .

بينما بلغت التكاليف الكلية للدونم الواحد (21439000) دينار والإيرادات الصافية للدونم الواحد (8561000) دينار وبلغت كلفة الكغم الواحد (2144) دينار ومؤشر فترة استرداد رأس المال (2) سنة وذلك عند استخدام التقنيات الحديثة في الزراعة .

وتمت التوصية في هذا البحث باستخدام التقنيات الحديثة في الزراعة (استخدام أصناف ذات إنتاجية عالية ، المكافحة المتكاملة ، التغذية عن طريق الري ، ارض خالية من الأملاح وغيرها) بغية زيادة إنتاجية الدونم وبالتالي زيادة الأرباح للدونم الواحد .

الكلمات المفتاحية: التقييم المالي ، الكلفة ، الإيراد ، فترة استرداد رأس المال ، الربح

المقدمة

تنتشر زراعة الفراولة في عدد من البلدان الغربية واليابان وبعض دول البحر الأبيض المتوسط. و تحتل الولايات المتحدة المرتبة الأولى واسبانيا المرتبة الثانية والمغرب المرتبة الثالثة من حيث تسلسل الإنتاج. وتعد زراعة الفراولة في العراق حديثة نسبياً (Franco ، 2009) ويعتبر استهلاكها منخفضاً نسبياً وان معظم الفراولة المستهلكة في العراق يتم استيرادها من سوريا وإيران وتركيا ، ويتركز إنتاجها المحلي في منطقة كربلاء وبغداد ، وتعد كلفة الإنتاج مرتفعة نسبياً في العراق إذا ما قورنت بغيرها من البلدان المنتجة للفراولة فالكلفة الحالية تبلغ حوالي (2417) دينار / كغم أما الكلفة في مصر فيبلغ (1589) دينار / كغم و (1366) دينار / كغم في إيران . و (1536) دينار / كغم في سوريا ، ويعود السبب في ارتفاع الكلفة هذه إلى انخفاض إنتاجية الدونم الواحد والتي تبلغ حوالي (3600) كغم/دونم كذلك تعود إلى ارتفاع تكاليف الشتلات والتي معظمها مستورد من الخارج بسعر (240 دينار / شتلة) كذلك الكلفة العالية نسبياً للبلاستيك المستخدم ونظام الري وبمقارنة الغلة الدونمية في العراق مع نظيرتها في كاليفورنيا والتي تبلغ

(18.5) طن / دونم وفي مصر (10.5) طن / دونم وبولندا (9 طن / دونم) يتضح انخفاضها بالعراق والتي تبلغ (3.6 طن / دونم) .

أن انخفاض الإنتاج في العراق يمكن أن يعزى إلى عدم وجود مكافحة متكاملة وضعف التسميد والتغذية عن طريق الري والملوحة التي تؤثر بشكل كبير على النمو والإنتاج (حنا ، 1982) .

تاريخ استلام البحث 2011 / 3 / 31 .

تاريخ قبول النشر 2011 / 10 / 3 .

أن استخدام التقنيات الزراعية الحديثة في إنتاج الفراولة في العراق يمكن أن يزيد غلة الدونم الواحد الى (10 / طن / دونم) بدلا من الإنتاجية الحالية المنخفضة (Franco ، 2009).

مشكلة البحث :

يعد إنتاج الفراولة في العراق منخفض جدا بسبب عدم زراعتها على نطاق واسع من قبل المزارعين إضافة إلى انخفاض إنتاجية الدونم ، مما أدى إلى ارتفاع أسعار البيع وانخفاض الاستهلاك الفردي بدرجة كبيرة مقارنة مع البلدان المنتجة الأخرى . الأمر الذي استدعى دراسة نمط الإنتاج الحالي وكذلك اقتراح استخدام التقنيات الحديثة في الزراعة لزيادة الإنتاجية الدونمية وتقليل التكاليف كما يضمن زيادة الكميات المعروضة في السوق وزيادة استهلاكها من قبل الأفراد .

هدف البحث :

يهدف البحث إلى تقييم إنتاج الفراولة في العراق للواقع الحالي للإنتاج والإنتاج عند استخدام التقنيات الحديثة بهدف إعطاء مؤشرات واقعية للمزارعين بما يحقق تعظيم الربح من العملية الإنتاجية التالية

المواد وطرائق البحث

تم الحصول على البيانات المطلوبة من بعض مزارعي الفراولة في العراق ولمناطق متعددة عن طريق استمارة استبيان وكذلك من منشورات برنامج إنماء المشاريع الزراعية / الوكالة الأمريكية للتنمية الزراعية / العراق (USAID) حيث تم تحليل البيانات في جدول رقم (1) وجدول رقم (2) وذلك بواسطة معايير التقييم المالي .

أسلوب البحث :

تم احتساب بنود التكاليف والإيرادات الكلية والإيرادات الصافية وتطبيق مؤشرات التقييم المالي لواقع الإنتاج الحالي للدونم الواحد وكذلك للدونم الواحد باستخدام التقنيات الحديثة في الزراعة من الري والتسميد والمكافحة ، و مؤشرات التقييم المالي التي تم استخدامها هي :-

1. معدل عائد الدينار المستثمر (معدل دوران رأس المال المستثمر) = $\frac{\text{الإيرادات الكلية}}{\text{رأس المال المستثمر}}$
ويشير هذا المعدل إلى قيمة العائد الذي يحققه كل دينار مستثمر في المشروع وكلما زادت قيمته كلما دل ذلك على إن المشروع أجدى اقتصاديا والعكس صحيح (ملك ، 1981)

2. مردود رأس المال = $\frac{\text{الربح}}{\text{رأس المال الثابت}}$
ويشير إلى العائد الذي يحققه رأس المال الثابت خلال عمر المشروع وكلما ارتفعت قيمة هذا المؤشر كلما أعطى دليلا على أن المشروع من المشاريع المجدية اقتصاديا (Siddiqui ، 2005)

3. معدل العائد المتوسط = $\frac{\text{الإيرادات الكلية} - \text{تكاليف التشغيل بدون فائدة}}{\text{الاستثمار الكلي}}$

وهو نسبة الربح الصافي (بعد خصم الضرائب) إلى الاستثمار الأصلي للمشروع شاملا رأس المال العامل والثابت ، وكلما ارتفعت قيمة هذا المؤشر كلما دل على إن المشروع هو من المشاريع المجدية اقتصاديا . (المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، 1998)

$$4. \text{ كمية الإنتاج عند نقطة التعادل} = \frac{\text{التكاليف الثابتة} \times \text{كمية الإنتاج}}{\text{قيمة الإنتاج} - \text{التكاليف المتغيرة}}$$

وتعني كمية الإنتاج عند نقطة التعادل هو حجم الناتج الذي تكون عنده الإيرادات الكلية مساوية للتكاليف الكلية (السامرائي، 1980). ويشير هذا المؤشر لحجم الإنتاج للمشروع والذي لا يكون فيه أي ربح أو أي خسارة (Nagrajan ، 2005).

$$5. \text{ مدة استرداد رأس المال} = \frac{\text{أجمالي الاستثمارات}}{\text{التدفق النقدي الصافي}}$$

تشير هذه المدة إلى الفترة الزمنية التي تستطيع الإيرادات الصافية للمشروع تغطية النفقات الاستثمارية (العزي ، 1989 ؛ كداوي ، 2008) تعبر مدة الاسترداد عن المدة التي يسترجع المشروع خلالها الأموال المستثمرة في المشروع ، وكلما قلت هذه الفترة كلما دلت على أن المشروع مجدي من الناحية الاقتصادية (Nagrajan ، 2009).

النتائج والمناقشة

إن النتائج المستحصلة من تطبيق هذه المؤشرات موضحة في جدول (1) وجدول (2) والتي أشارت جميعها إلى أن مشروع إنتاج الفراولة مجدي اقتصاديا حيث من خلال الجدول رقم (1) نجد أن مؤشرات التقييم المالي لإنتاج الدونم الواحد للواقع الزراعي الراهن وكما يلي :-

$$1. \text{ معدل عائد الدينار المستثمر} = \frac{10800000}{8703000} = 1.2 \text{ دينار}$$

$$2. \text{ مردود رأس المال} = \frac{2097000}{5760000} = 0.364$$

$$3. \text{ نقطة التعادل} = \frac{3600 \times 5760000}{6240000 - 10800000} = 4547 \text{ كغم}$$

$$4. \text{ مدة استرداد رأس المال} = \frac{12000000}{2097000} = 5.7 \text{ سنة}$$

جدول 1. أنتاج الفراولة في العراق – التكاليف والإيرادات ومؤشرات التقييم المالي للدونم الواحد للواقع الراهن في الزراعة*.

النسبة المئوية للتكاليف من اجمالي التكاليف %	القيمة (الف دينار)	البند
33	2880	شتلات (12000 شتلة X 240 دينار)
2.344	204	كلفة العمل الكلية
1.447	126	تحضير الارض (ميكانيكيا)
3.447	300	الغطاء البلاستيكي
0.689	60	غرس الشتلات
0.942	82	سماد
0	0	تعقيم
4.825	420	مبيد أفات
0	0	مبيد حشري
0	0	مبيد فطري
0.413	36	ري بالتنقيط
0.390	34	حصاد (جني)
6.204	546	تبريد مابعد البيع
13.396	1166	تعليب
1.493	130	نقل
16.614	1446	اندثارات (ري بالتنقيط , أطار حديدي , بلاستيك)
14.696	1279	(فائدة 5%)
	8703	التكاليف الكلية
	3600 كغم	غلة الدونم
	10800	ايرادات الدونم (سعر البيع 3000دينار/كغم)
	2097	الاييرادات الصافية (الربح)
	582	ربح الكغم الواحد
	6240	راس المال العامل
	5760	الاستثمارات الثابتة
	12000	أجمالي الاستثمارات
	1.2دينار	معدل عائد الدينار المستثمر
	0.364دينار	مردود رأس المال
	4547كغم	نقطة التعادل
	0.38دينار	معدل العائد المتوسط
	5.7سنة	مدة استرداد رأس المال

*أحتسب من قبل الباحثين والبيانات للعام /2009

$$0.38 = \frac{6240000 - 10800000}{12000000} = \text{معدل عائد المتوسط}$$

من ملاحظة النتائج في جدول (1) يتضح بان كلفة الشتلات المشتراة شكلت أعلى نسبة في بنود التكاليف ويليها بند الاندثار ثم بند الفائدة المالية ثم تأتي البنود الأخرى تباعا ، ويتضح من هذا الجدول (الواقع الراهن للزراعة) إن إجمالي التكاليف قد بلغت (8703000) دينار / دونم والإيرادات الصافية بلغت (2097000) دينار / دونم ويبلغ ربح الكغم الواحد (582) دينار ، وأشار مؤشر معدل عائد الدينار المستثمر إلى (1.2) دينار ، ومردود رأس المال 36% . و نقطة التعادل (4547) كغم ومعدل العائد المتوسط 0.38 دينار أما مدة استرداد رأس المال فقد بلغت (5.7) سنة .

ومن خلال جدول (2) نجد إن مؤشرات التقييم المالي لإنتاج الدونم الواحد باستخدام التقنيات الزراعية الحديثة هي :-

$$1. \text{معدل العائد الدينار المستثمر} = \frac{30000000}{17760000} = 1.689 \text{ دينار}$$

$$2. \text{مردود راس المال} = \frac{8561000}{11520000} = 0.74$$

$$3. \text{نقطة التعادل} = \frac{10000 \times 11520000}{6240000 - 30000000} = 4848 \text{ كغم}$$

$$4. \text{مدة استرداد رأس المال} = \frac{17760000}{8561000} = 2.07 \text{ سنة}$$

$$5. \text{معدل العائد المتوسط} = \frac{6240000 - 30000000}{17760000} = 1.338$$

جدول 2. إنتاج الفراولة في العراق – التكاليف والإيرادات للدونم الواحد ومؤشرات التقييم المالي باستخدام التقنيات الحديثة في الزراعة*.(المقترحة)

النسبة المئوية للتكاليف من إجمالي التكاليف %	القيمة (الف دينار)	البند
13.993	3000	شتلات (12500 شتلة X 240 دينار)
0.951	204	كلفة العمل الكلية
0.704	151	تحضير الارض (ميكانيكيا)
1.399	300	الغطاء البلاستيكي
0.335	72	غرس الشتلات
0.045	972	سماد
0	0	تعقيم
39.6	1188	مبيد أفات
2.854	612	مبيد حشري
2.126	456	مبيد فطري
0.279	60	ري بالتنقيط
4.477	960	حصاد (جني)
6.996	1500	تبريد مابعد البيع
17.911	3840	تعليب
1.679	360	نقل
41.223	8838	اندثارات (ري بالتنقيط , أطار حديدي , بلاستيك)
8.983	1926	(فائدة 5%)
	21439	التكاليف الكلية
	10000	غلة الدونم
	30000	ايرادات الدونم (سعر البيع 3000دينار/كغم)
	8561	الاييرادات الصافية (الربح)
	0.856	ربح الكغم الواحد
	6240	راس المال العامل
	11520	الاستثمارات الثابتة
	17760	أجمالي الاستثمارات
	1.689دينار	معدل عائد الدينار المستثمر
	0.74دينار	مردود رأس المال
	4848كغم	نقطة التعادل
	1.337دينار	معدل العائد المتوسط
	2.074سنة	مدة استرداد رأس المال

*أحتسب من قبل الباحثين والبيانات للعام / 2009

اما عند استخدام التقنيات الزراعية الحديثة (جدول 2) فيتضح أن بند الاندثارات قد شكلت اعلى نسبة ويليهها بند التعليب ثم بند قيمة الشتلات والبقية تأتي تباعا . ويلاحظ من الجدول كذلك أن التكاليف الكلية قد بلغت (21439000) دينار والاييرادات الصافية بلغت (8560)

دينار / دونم , وربح الكغم الواحد قد بلغ (856) دينار , وبلغ معدل عائد الدينار المستثمر 1.689 دينار ومردود رأس المال (74.3%) ونقطة التعادل 4848 كغم ومعدل العائد المتوسط 1.337 دينار , اما مدة استرداد رأس المال فقد بلغت (2.074) سنة .
من هذه النتائج يتضح بان استخدام التقنيات الحديثة في الزراعة تعتبر احدى بكل المؤشرات المالية المستخدمة .

التوصيات :

1. توعية المزارعين باهمية زراعة الفراولة في العراق بالطرق الحديثة بغرض زيادة الارباح من هذه العملية الانتاجية وبما تضمن التوسع بزراعتها على نطاق واسع لغرض زيادة العرض المحلي منها وتعويض الاستيرادات من هذه السلعة , والتقنيات الحديثة في الزراعة تشمل :-
أ. استيراد شتلات فراولة خالية من الامراض ومن الاصناف عالية الانتاج مثل صنف (روبي جيم) و (سويت شارلي) و (فلوريدا) من تركيا والولايات المتحدة .
ب. فحص التربة جيدا والتأكد من عدم وجود مستوى عالي من الملوحة .
ت. مكافحة الافات المرضية والحشرية و تعقيم التربة قبل الغرس .
ث. استخدام الطرق الحديثة بالري بالتنقيط والتسميد عن طريق الري .
2. منح قروض ميسرة للمزارعين لغرض التشجيع على زراعة الفراولة في العراق .

المصادر

- السامرائي ، هاشم علوان . 1980. إدارة أعمال المزرعة . وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / جامعة بغداد , كلية الإدارة والاقتصاد , ص 88 .
- العزي ، جاسم محمد حبيب . 1989 . مقدمة في تقييم المشاريع الزراعية , جامعة بغداد ص 90 .
- المنظمة العربية للتنمية الزراعية . 1998. الدورة التدريبية القومية في مجال إعداد وتقييم المشروعات الزراعية , بيروت , ص 236 .
- ملك ، عبد الأمير . 1981. دراسة اقتصادية لمزرعة الدولة في اللطيفية . رسالة ماجستير . كلية الزراعة – جامعة بغداد , ص 106 .
- حنا ، يوسف . 1982. البساتين النفضية . وزارة التعليم العالي والبحث العلمي , جامعة الموصل . ص 124 .
- كداوي ، طلال . 2008 . دراسة جدوى المشروعات . دار ابن الأثير للطباعة والنشر . جامعة الموصل . بغداد ص 96 .

Franco , S , U.S. Agency for International development (USAID). 2009.The
Production of Strawberries in Iraq P 1-10 .

Nagarajan . 2005.Element of project mangement , New age international
publisher new Delhi , P.40.

Nagarajan . 2009 .Project mangement , New age International publishers , New
Delhi, P.139.

Siddiqu . 2005. Managerial Enconomics and Finnancial Analysis , New age
International publisher , New Delhi .P.277.

The FINANCIAL EVALUATION OF THE PRODUCTION STRAWBERRIES IN IRAQ

Khalid Yassen

Aidel Dahash

***Dept. of Agricultural Economics- College Of Agricultural – Tikrit University**

ABSTRACT

In this reseach , the total cost and the total revenue and finicial evalution
for strawberries were conducted in Iraq . for Present Culaivation and fore
using anew technology .

The total cost mounted to (8703000) Din/ donum and the net revenue monted
(2097000) Din/dounm and cost of kag . was (2417) Din and the pay-Back
period mounted to (5.7) years for present cultivation.

While the total Cost mounted to (2143900) Din / dounm and the net revenue
mounted to (8561000) Din / dounm and cost of Kag. Was (2144) Din and the
pay -back period mounted to (2) yaers for using a new technolgy .

It was recommended in this research to use anew technonlogy in cultivation
in order to increace the production per dounm and in order to increase the
profits per dounm .

Key words : Financial evaluation , Cost , Revenue , pay – back period , profit .